

صرح عاصم عبد المعطى، وكيل الجهاز المركزى للمحاسبات السابق في مصر بأن المستشارين الذين يعملون فى الدولة يتجاوز عددهم 93 ألف مستشار، يتقاضون رواتب تصل إلى 18 مليار جنيه سنوياً. ووفق ما أمكن حصره فى الجهاز المركزى للمحاسبات، قال عبد المعطى: "معظم هؤلاء المستشارين من أصحاب الثقة وليس الخبرة، وأغلب المبالغ التى يتقاضونها تمثل إهدارا صارخا للمال العام، خاصة فى تلك الفترة الحرجة التى تمر بها مصر".

وأضاف عبد المعطى: "لحكومة الحالية يجب أن تتجه إلى تقليص عدد المستشارين والخبراء بشكل واضح، بما لا يزيد عن واحد أو اثنين فى كل جهة حكومية، على أن يكونوا من أصحاب الكفاءات النادرة التى يحتاج إليها العمل بشكل فعلى".

ودعا وكيل الجهاز المركزى للمحاسبات السابق الدكتور كمال الجنزورى، رئيس الحكومة، إلى ضرورة أن يتجه إلى تخفيض أعداد المستشارين من أجل المساهمة فى حل أزمة العجز فى الموازنة العامة للدولة، باعتبار بند المستشارين أحد أهم الأسباب التى تؤدى إلى زيادة الإنفاق بشكل غير مسبوق.

وقال عاصم عبد المعطى: "معظم المستشارين يعملون فى مكاتب الوزراء والشركات القابضة والتابعة للقطاع العام والهيئات الاقتصادية والخدمية، والبنوك التى يصل حجم المستشارين فيها إلى أكثر من 150 مستشارا فى كل بنك دون أن يكون لمعظمهم أى خبرات فنية نادرة".

واختتم تصريحاته بالإشارة إلى أن هؤلاء المستشارين يعتمدون بشكل أساسى على العلاقات الشخصية المرتبطة برموز النظام السابق وعناصر الحزب الوطنى المنحل.

يشار إلى أن لدكتور كمال الجنزورى كان قد ذكر أن كل من أخطأ فى أحداث مجلس الوزراء وغيرها سواء كان من الجيش أو الشرطة أو المتظاهرين وغيرهم سيحاكم ويعاقب، مشيراً إلى أن مصر ستبقى شامخة رغم كل ما يحاك لها. وقال الدكتور كمال الجنزورى: "حينما تحملت المسؤولية كنت اعلم جيدا عن الفراغ الأمنى فى مصر الذى لم يحدث على مدى عصور، وكنت أعلم الوضع الإعلامى ومستوى الحوار، والوضع الاقتصادى، ولم يمنعنى كل هذا من تحمل المسؤولية".

وأضاف فى مؤتمر صحافى: "أخاطب الأمة والعالم، عندما قمنا بثورتنا العظيمة الذى اعترف بها العالم كله، وأيدها ولكن بعد شهور بدأ الوضع يتغير، وتطرق للحديث عن أزمة الاقتصاد الأمريكى". وألمح إلى أن مصر خرج منها 9 مليار دولار فى شهور قليلة ما أثر على وضعها الاقتصادى، فى حين أن مصر لم تتلق إلا النذر اليسير من المساعدات الخارجية منذ الثورة.

وأردف الجنزورى: "الوضع يتطلب كثيرا من التفاوض وكنت أتمنى أن اتكلم عن تطور الوضع الأمنى، والوضع الاقتصادى، ولكن جئت لأقول أن الوضع فى غاية الصعوبة ولست فى حاجة إلى أن أشير إلى أن هناك طرف ثالث أو خفى يعبث باستقرار الوطن

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/12/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com